صحيحا وراويه الترمذي يقول ابو زيد رجل مجهول عند اهل العلم
قلت جواب ما ذكره القاضي ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذي
بقوله ابو زيد مولى عمرو بن حريث روى عنه راشد بن كيسان
وابو رزق وهذا يخرجه عن حد الجهالة ولا يعرف الا بكنيته يجوز
ان يريد الترمذي انه مجهول الاسم ولا يضر ذلك فان جماعة
من الرواة لا تعرف اسماؤهم وانما عرفوا بالكنى ومن مذهبنا ان
جهالة الحال فان قلت ان المضعف لهذا الحديث تردد المحدثين
في ابي فزارة هل هو راشد بن كيسان او غيره قلت جواب ما ذكره
ابن دقيق العيد في الامام بقوله روى هذا الحديث عن ابي فزارة
جماعة من اهل العلم مثل سفيان وشريك ووكيع والجراح بن مليح
واسرائيل وقيس بن الربيع والجهالة تزول عند المحدث برواية
اثنين فصاعدا فاين الجهالة بعد ذلك وقد صرح ابن عدي
بان راشد بن كيسان فقال مدار هذا الحديث على ابي فزارة عن
ابي زيد وابو فزارة اسمه راشد بن كيسان وهو مشهور
وقال ابن عبد البر ابو فزارة العبسي راشد بن كيسان ثقة
عندهم وكذا قال الدارقطني وقال يحيى بن معين ابو فزارة ثقة
وقوله ايضا صاحب القصة انكرها معارض بما رواه احمد
في مسنده وابن ابي شيبة في مصنفه والطاهر متقاربة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت ان اقرء على الجن ليلة الجن فمن
يتم معي رجل منكم لا يتم معي رجل في قلبه حبة من خردل من كبر قال

فمضيت معه وعياداوة من ماء حتى اذا برزنا خط حولي خطا
ثم قال لا تخرجن منها فانك ان خرجت منها لم ترني ولم
اراك الى يوم القيمة هل معك من وضوء قلت لا قال فانطلق
اداوتك قلت نعم قال تمرة حلوة وماء طيب فتوضأ
واقام الصلوة فلما قضى الصلوة قام اليه رجلان من الجن الحديث
وذكر الترمذي في جامعه ان ابن مسعود شهد ليلة الجن في
حديث اخر ذكره في باب كراهة ما يستنجى به من حديث جعفر
ابن عياش عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود وكذلك روى عنه الطحاوي والدارقطني
وغيرهم وقد ذكر صاحب اكام المرجان في احكام الجان
ان ظاهر الاحاديث الواردة في وفادة الجن انها كانت
ست مرات وذكر منها مرة في بقيع الغرقد حضرها ابن
مسعود مع مرتين بمكة ومرة رابعة خارج المدينة حضرها
الزبير بن العوام فان صح ان ابن مسعود انكر ذلك
فهو محمول على انكار التي لم يشهدها والتي شهدها هي
التي لم ينكرها ورواها عنه الثقاة واعلم بانه لم يوجد عندي
النسايخ والظاهر ان المولف تصرف فيها بزيادة ونقص
والا فمثل هذا الكلام لا يصدر من حنفي ولعله ذكر ذلك لتاييد
مذهب ابي يوسف وانه في الحقيقة هو قول الامام كما قدمنا
ذلك منقولا عن العلامة ابن الهمام وقوله وقال ابن حزم
الخ فيه ان ابن حزم لا يقبل كلامه في حق الامام ابي حنيفة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)